فيما تجاهل التعاون البنّاء بين طهران والوكالة الدولية..

# ردّ صارم على قرار مجلس المحافظين.. تشغيل أجهزة طرد مركزي متطورة

**النهج المُسيّس وغير الواقعي يقوّض الأجواء الإيجابية والإتفاقيات مع الوكالة الدولية**

أصدر مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي يضم ٣٥ دولة، الخميس، قراراً تعسفياً غير واقعي جاء بمؤامرة أوروبية-أمريكية تدعو الجمهورية الإسلامية الإيرانية مُجدّداً لتحسين التعاون مع المنظمة على وجه السرعة، ويطلب من الوكالة إصدار تقرير "شامل" يهدف إلى الضغط على إيران، وذلك رغم تحذيرات السلطات في البلاد من اتخاذ أي قرارات ضد إيران من شأنها أن تقوّض التعاون مع الوكالة الدولية.

وسرعان صدور القرار الجائر بحق البلاد، أعلنت وزارة الخارجية، في بيان مشترك مع منظمة الطاقة الذرية الإيرانية مساء الخميس، عن تشغيل أجهزة طرد مركزي جديدة ومتطورة.

وقالت الخارجية: إن هذه الإجراءات تُنفذ لحماية مصالح البلاد وتطوير الصناعة النووية السلمية، وذلك بما يتناسب مع الاحتياجات الوطنية المتزايدة، وفي إطار الحقوق والالتزامات المنصوص عليها في الاتفاق النووي.

**عراقجي: الضغط لن يعطي النتيجة المناسبة، وإيران لن تغض النظر عن قراراها**

**الأمم المتحدة تؤكّد أهمية التعاون بين إيران والوكالة الدولية**

### تقويض للأجواء الإيجابية

وأضاف البيان بيان وزارة الخارجية: إن الدول الأوروبية الثلاث والولايات المتحدة، قدّمت قراراً معادياً وغير مبرر ضد إيران دون انتظار نتائج زيارة المدير العام للوكالة إلى طهران، مُعتبراً أن هذا النهج المسيس وغير الواقعي يقوّض الأجواء الإيجابية والتفاهمات التي تم تحقيقها مع الوكالة الدولية. من جانبه، صرّح وزير الخارجية، عباس عراقجي، إن الضغط لن يعطي النتيجة المناسبة، وإن إيران لن تغض النظر عن قراراها بالتعاون الإيجابي مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مؤكداً: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية سترد رداً مناسباً على الخطوة "غير الفنية" لأوروبا.

وأضاف عراقجي، في حديث مع قناة "الميادين": نملك الإرادة الحقيقية للتعاون مع الوكالة، بيد أن التحرك الأوروبي يتعارض وهذا المسار. موضحاً: إن الهدف من دعوة غروسي كان فتح صفحة جديدة من التعاون بين إيران والوكالة الدولية.

### أرضية للتفاهم لتسوية المشاكل المتبقية

وأضاف وزير الخارجية: إننا حاولنا ايجاد أرضية للتفاهم لتسوية المشاكل المتبقية، وإن السيد غروسي كان متفائلاً ورحب بهذا الإجراء. وتابع: حذرنا من أن الضغط لن يفضي إلى النتيجة المناسبة، وأن إيران لن تغض النظر عن قرارها بالتعاون الايجابي مع الوكالة. وأكد أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية سترد رداً مناسباً على الخطوة "غير الفنية" لأوروبا. وكان قد أكد عراقجي، في إطار مشاوراته مع وزراء خارجية الدول الأعضاء في مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، إن التصديق على قرار ضد إيران، سيقابله إجراء إيراني متبادل.

### لا يجب توقع الوفاء بالإلتزامات مع وجود العقوبات

من جهتها، أكدت البعثة الدائمة لإيران لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في فيينا في مذكرة، رداً على تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، إنه لا يجب التوقع من إيران أن تفي بإلتزاماتها الواردة في خطة العمل المشتركة الشاملة بالكامل مع استمرار العقوبات الاحادية غير العادلة وغير القانونية.

وأعلنت البعثة الدائمة لإيران لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في فيينا، آخر وجهات نظر وملاحظات ايران حول تقارير المدير العام المقدمة لمجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأكدت إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية أوفت بالكامل بالتزاماتها بما فيها إتفاقيات الضمانات الشاملة (٢١٤/INFCIRC)، وبذلت قصارى جهدها لكي تتمكن الوكالة من القيام بأنشطتها للتأكد في ايران، بما في ذلك إجراءات المراقبة حول المواد والأنشطة النووية في إيران.

وأوضحت: إنه تم تجاهل التطورات الزمنية المهمة فيما يخص تقرير خطة العمل المشتركة الشاملة والانسحاب غير القانوني لأمريكا من هذه الخطة والذي أثر بشكل غير مرجو على تنفيذها.

### تقييمات الوكالة في تقريرها

وأضافت: إنه من الناحية الحقوقية، فان تقييمات الوكالة في تقريرها يقوم على المعطيات غير مستندة والوثائق غير المعتمدة والتي قدمها كيان ليس يتواطأ دائماً ضد العلاقات بين إيران والوكالة الدولية فحسب، بل يرتكب أعمال تخريبية وهجمات وتهديدات ضد إيران مترافقة باغتيال العلماء النوويين الإيرانيين ممن كان لهم ضلع في الأنشطة النووية السلمية الإيرانية.

وأكدت البعثة الإيرانية إن الضغوط المستمرة التي تمارس من قبل عدة دول خاصة في الآونة الأخيرة بلغت مرحلة حتى إن الموضوعات التي تمت تسويتها فنياً باتت تتغير في تقارير الوكالة بخلاف ما تم الإتفاق عليه. إن هذه الضغوط تمارس بدوافع سياسية وتمنع الوكالة من القيام بدورها المهني والمحايد.

وكان قد صرح نائب وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية كاظم غريب آبادي، بأن المدير العام للوكالة الدولية الإيرانية رافائيل غروسي، لم يغادر إيران خالي الوفاض، وقال: لقد قلنا بالفعل بوضوح أنه إذا تم تمرير قرار ضد إيران في مجلس الحكام سنرد عليه بشكل قاطع وفوري، وإن منظمة الطاقة الذرية الإيرانية مستعدة لتنفيذ القرار في ساعة الموافقة عليه.

من جانبه، أكد المتحدث باسم الامم المتحدة، ستيفان دوجاريك، أهمية التعاون بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية تزامناً مع اجتماع مجلس حكام الوكالة، جاء ذلك في تصريح أدلى به ستيفن دوجاريك، المتحدث باسم الأمم المتحدة، الأربعاء. وردّ دوجاريك بأنه لا يعتقد أن الأمين العام للأمم المتحدة تحدث مع المدير العام للوكالة الذرية في الأيام القليلة الماضية.

---

رئيس الجمهورية مخاطباً الأمريكيين والأوروبيين:

# العار لحقوق الإنسان التي أنتم تدافعون عنها!

**إن اتحدنا، فلن تقدر أيّ قوّة على المساس ببلادنا**

أجرى رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، صباح الخميس، زيارة إلى مدينة زاهدان مركز محافظة سيستان وبلوجستان (جنوبي شرق البلاد)، وذلك في أول جولة يقوم بها إلى محافظات البلاد، وترأس الرئيس بزشكيان خلال الزيارة وفداً يضم عدداً من المسؤولين.

وتضمن جدول أعمال الجولة، زيارة واحة العلم والتكنولوجيا بزاهدان ولقاء أسر الشهداء والمضحين، وعقد اجتماع مع رجال الأعمال وشيوخ القبائل والنخبة وشرائح الشعب، واجتماع مع النشطاء السياسيين والاجتماعيين.

وجرى خلال هذه الزيارة تنفيذ ٣٣ قراراً بمشاركة ٧ أجهزة وطنية لاستكمال بعض المشروعات في المحافظات. كما جرى خلال الزيارة التوقيع على مذكرتي تفاهم في إطار تطوير المحافظة وذلك برعاية رئيس الجمهورية ومحافظ سيستان وبلوجستان.

**إيران يجب أن تصبح نموذجاً ومُلهماً في المنطقة**

في السياق، أكد رئيس الجمهورية، لدى وصوله إلى زاهدان، إن الهدف من الجولات على المحافظات هو الاستماع إلى صوت الشعب وهواجسه، والعمل على متابعة مشاكله وقضاياه، وقال: إن الحكومة تهدف إلى متابعة مشاكل الناس ومعالجتها. وشدّد الرئيس بزشكيان، أمام حشد من النخبة بمحافظة سيستان وبلوجستان، على ضرورة الوحدة والانسجام في المجتمع، وقال: إن كنا معاً، فإن أي قوّة لن تجرؤ على المساس بشعبنا وبلادنا. وأضاف: إننا إن عملنا مع الشعب وعوّلنا عليه، فبمقدورنا إنجاز الأعمال الصعبة. وأكد أن الحكومة تبذل كل ما في وسعها لتطوير وتقدم محافظة سيستان وبلوجستان وكافة محافظات البلاد.

وأشار رئيس الجمهورية في جانب آخر إلى دعم المتشدقين الكاذبين بحقوق الانسان لجرائم الكيان الصهيوني في غزة ولبنان والذين يصدرون البيانات والقرارات ضد الشعب الإيراني، قائلاً: إن أمريكا وأوروبا وبينما تتشدّقان بحقوق الانسان؛ لكنهما تقفان موقف المتفرج إزاء كل هذه الجرائم التي ترتكب في غزة ولبنان، لا أصدق أن هؤلاء يدافعون عن حقوق الانسان، العار لحقوق الانسان التي أنتم تدافعون عنها.

### الهدف من زيارته لسيستان وبلوجستان

وفي كلمة له أمام جمع من المستثمرين ورجال الأعمال بالمحافظة، قال الرئيس بزشكيان: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية يجب أن تكون نموذجاً وملهماً في المنطقة، ونعمل في الحكومة على تحقيق هذا الهدف. وأكد ضرورة التحرك بصورة علمية من أجل نمو البلاد، وأن نصل إلى أفضل موقع تستحقه إيران.

وأكد رئيس الجمهورية: إن الهدف من زيارته لمحافظة سيستان وبلوجستان ولقائه إياهم هو الاستماع اليهم ووجهات نظرهم وايجاد حلول للقضايا والمشاكل. وأضاف: إنه إستناداً إلى خطة الآفاق التي عرّفها قائد الثورة لتنمية البلاد وتقدمها، فإن إيران يجب أن تكون بلداً متقدماً وتحرز الموقع الأول في الصناعة والاقتصاد والعلم والتكنولوجيا وملهماً ونموذجاً في المنطقة، وإن كان مقرراً الوصول الى هذا الموقع، يجب تغيير الكثير من الرؤى. وتابع: نعقد جلسة كل أسبوع تقريباً بشأن مكران والخليج الفارسي ومازندران، من المقرر أن ندعو الخبراء الدوليين بدرجات علمية عالية للاستشارة.

---

قاليباف، مُؤكّداً أن طهران ستواصل دعمها لدمشق وبيروت:

## إيران وسوريا تضطلعان بدور فريد في المنطقة

قال رئيس مجلس الشورى الاسلامي محمد باقر قاليباف، لدى لقائه وزير الخارجية السوري بسام الصباغ، أمس الاول، إن إيران وسوريا تضطلعان بدور فريد في المنطقة.

وأضاف قاليباف: إن المنطقة تمرّ بظروف خاصة، مُشدّداً على أهمية تطوير العلاقات بين البلدين بما في ذلك التعاون البرلماني، وقال: نولي اهتماماً خاصاً لهذا الموضوع. وتابع: إنه عندما قطعت الدول العربية العلاقات مع سوريا، انزعجنا أكثر من أي طرف آخر، وسعينا لعودة هذه العلاقات واتخذنا إجراءات مؤثرة وسعدنا عندما عادت العلاقات.

وأكد قاليباف إن الكيان الصهيوني هو كيان غير شرعي ومضرّ للمنطقة، موضحاً: نقف اليوم إلى جانب سوريا ولبنان وسنواصل هذا الطريق، وسنتخطى حتماً الأيام الصعبة، ونحن على ثقة بأن الله سيمنّ علينا بالنصر.

---

اللواء سلامي، مُشيراً إلى أن الهلع يسود صفوف الأعداء:

## قطعاً سننتقم من الصهاينة

قال القائد العام لحرس الثورة الاسلامية اللواء حسين سلامي، أمام قوات التعبئة الشعبية المشاركين في مناورات "إلى بيت المقدس"، على الشعب الإيراني أن يكون على يقين بأننا سننتقم من الصهاينة.

وأضاف اللواء حسين سلامي، أمس الجمعة في كلمة أمام قوات التعبئة الشعبية في خوزستان: هذه الأيام، لا يشعر أحد في الكيان الصهيوني بالهدوء، الجميع يعيش في الملاجئ، والهلع يسود صفوف الأعداء، مسؤولو الكيان الصهيوني مرتبكون ومكتئبون، وجيشهم منهك، على عكس حزب الله وجبهة المقاومة، اللذين بات محركهما نشطاً ومتّقداً. وتابع: في الأيام الأخيرة، شهدنا صدور حكم بمحاكمة قادة الكيان، هذا الحكم يمثل نهاية وزوال الكيان الصهيوني، حيث أصبح في عزلة تامة، ويعد هذا الحكم نصراً عظيماً للأمة الإسلامية.

وقال اللواء سلامي: لم يعد أحد سوى المسؤولين الأمريكيين يزورون الأراضي المحتلة، ندعو جميع المسؤولين في الدول الإسلامية إلى إغلاق كل الطرق التي تؤدي إلى مساعدة هذا الكيان، حتى يُمنى هذا الكيان بالهزيمة والزوال الكامل. وأضاف: على الشعب الإيراني أن يكون على يقين بأننا سننتقم من "إسرائيل".

---

## أخبار قصيرة

### العلاقات الإيرانية-العمانية أنموذجٌ لعلاقات حسن الجوار

أقيم يوم الأربعاء الماضي في طهران مراسم اليوم الوطني لسلطنة عمان الشقيقة بحضور شخصيات إيرانية وسفراء الدول المقيمين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وفي كلمة خلال هذا الحفل، قال سفير سلطنة عمان بطهران الأستاذ إبراهيم بن أحمد المعيني: تتبنى سلطنة عُمان سياسة خارجية راسخة قائمة على أسس الحوار والتسامح، وتسعى دائماً إلى تعزيز قيم السلام والوئام بين الدول، ومن هذا المنطلق، فإن بلادي تحث المجتمع الدولي على تكثيف الجهود لوقف التصعيد العسكري في منطقة الشرق الأوسط، وندعو جميع الأطراف إلى الإلتزام بالقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة واحترام مبادئ السلام والعدالة للجميع. وبشأن القضية الفلسطينية، أضاف المعيني: تؤكد سلطنة عُمان على موقفها الثابت والداعم للشعب الفلسطيني في الحصول على حقوقه التي كفلها له القانون الدولي. وتابع: إننا نكرر دعوتنا إلى وقف فوري للحرب في قطاع غزة ورفع الحصار المفروض على السكان الأبرياء، وتوفير ممرات آمنة لإيصال المساعدات الإنسانية. كما ندعو إلى وقف إطلاق النار في لبنان، والعودة إلى مسار تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة عبر الحوار والوسائل السلمية.

وقال سفير سلطنة عمان: إن العلاقات الثنائية العمانية - الإيرانية منذ أن تأسست وتعاقب الحكومات في كل من سلطنة عُمان والجمهورية الإسلامية الإيرانية كانت نموذجاً لعلاقات حسن الجوار بين البلدين، وذلك من منطلق النهج العماني الأصيل في العلاقات مع الدول، التي أثمرت عن علاقات مستقرة تمضي بخطى ثابته وواثقة بما يخدم مصالح البلدين، وإن سلطنة عُمان تواصل هذا المسار نحو علاقات أكثر تطوراً واستقراراً بما يعود بالنفع على البلدين والمنطقة.

وأضاف السفير العماني بطهران: تمثل "روية عُمان ٢٠٤٠" خارطة طريق طموحة لتحقيق التنمية المستدامة في سلطنة عُمان وتعزيز التقدم الإقتصادي والاجتماعي. وترتكز هذه الرؤية على تنمية الموارد والقدرات البشرية والتكنولوجية. وإذ نولي أهمية قصوى لتحسين جودة التعليم والرعاية الصحية، والإجتماعية، وضمان تمكين الشباب والمرأة وكافة فئات المجتمع من المشاركة الفعالة في بناء المستقبل، فإن سلطنة عُمان تسعى من خلال سياساتها الإقتصادية والمالية إلى تحقيق الإستدامة والنمو الإقتصادي. فقد اعتمدت بلادي الخطة المالية متوسطة المدى (٢٠٢١-٢٠٢٥) التي تهدف إلى تحقيق التوازن المالي، وتقليص العجز في الميزانية العامة، وتعزيز الإيرادات المالية. كما تبنت سياسات نقدية تهدف إلى الحفاظ على استقرار الأسعار وتعزيز الثقة في الإقتصاد الوطني، مما ساهم في تحسين التصنيف الائتماني لسلطنة عُمان على المستوى الدولي.

وختم السفير إبراهيم بن أحمد المعيني بالقول: نمضي بخطى واثقة في بناء المستقبل، نستلهم من تاريخنا المجيد وقيمنا الراسخة قوة وعزيمة لمواصلة المسيرة نحو تحقيق الطموحات الكبرى. وفي الوقت ذاته، نؤكد استمرار سلطنة عُمان في الإسهام الفاعل في بناء عالم يسوده السلام والإستقرار، من خلال تعزيز قيم الحوار والتفاهم والتعاون الدولي، والعمل المشترك مع كافة الدول لتحقيق المستقبل المشرق للجميع.